المضامين الاستراتيجية لاستقلالية الجامعة واثرها على جودة المخرجات التعليمية بحث استطلاعي في الجامعة التكنولوجية

The Strategic Signification of the University Independence and its Impact on the Quality of Educational Output, Reconnaissance Survey About University of Technology - Iraq

أ.م.د. مها عبد الكريم حمود الراوي
Dr. Maha Abdulkareem Hammood Alrawi
الجامعة التكنولوجية /قسم هندسة الانتاج والمعادن
100139@uotechnology.edu.iq

م.م. محمد حسون سلمان
Muhammad Hassoun Salman
الجامعة التكنولوجية
mhs113@yahoo.com

المستخلص:

اصبحت استقلالية الجامعة والحرية الاكاديمية من الاساسيات المهمة لبناء الجامعات بالعصر الحديث اذ تتمتع اغلب الجامعات ذات التصنيفات العالية على المستوى العالمي بالاستقلالية وهذا ما له الاثر البالغ على جودة التعليم والبحث العلمي فيها. وكخطوة جريئة ونوعية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، منحت الجامعة التكنولوجية استقلاليتها عام 2017، وجامعة بابل عام 2018 في وقت يشهد فيه قطاع التعليم الجامعي توسعاً كمياً ملحوظا على صعيد الجامعات والكليات الحكومية والاهلية لاستيعاب الاعداد المتنامية للطلبة. ولأهمية هذا الموضوع وقياس نتائجه وتأثيراته على نظم التعليم العالي، اجري البحث الحالي بهدف دراسة المضمون الاستراتيجي لتأثير استقلالية الجامعات على مخرجاتها التعليمية وقد تم التركيز على عدد من مخرجات العملية التعليمية وهي : المستوى النوعي للخريجين، والبحث العلمي، والترقيات العلمية، وسمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة ، والتبادل الثقافي، ونسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل.

اعتمد البحث على مقابلة عدد من القيادات والمدراء والتدريسيين في الجامعة التكنولوجية وتوزيع استبانة أعدت لهذا الغرض تضمنت طرح مجموعة اسئلة محددة ومركزة عن الرؤى الاستراتيجية لمفهوم الاستقلالية واثرها على المخرجات التعليمية المختارة واهم الخطوات التي انتهجتها الجامعة والخطط الموضوعة للتنفيذ، وكشف ما هي اهم المعوقات التي تواجهها والتي من الممكن ان تؤثر على جودة المخرجات التعليمية. وكان من بين ابرز نتائج البحث وجود علاقة تأثير قوية بين استقلالية الجامعة وبين نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل بالدرجة الاولى، يليه كل من سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة، والتبادل الثقافي، ثم البحث العلمي ، يليه المستوى النوعي للخريجين ، واخيرا الترقيات العلمية. كما تقدم البحث بعدة توصيات اهمها ضرورة اصدار قوانين وضوابط وتعليمات توضح وتنظم مفهوم استقلالية الجامعات لحماية الجامعة والعناصر ذات العلاقة بالمخرجات التعليمية كالطلبة واعضاء الهيئة التدريسية. و تفعيل الحرية الاكاديمية و التعبير عن الراي للتدريسي والطالب كممارسة من ممارسات الاستقلالية ، مع توضيح الحدود والضوابط التي تحكمها. ووضع حلول لإزالة عقبات ومعوقات تطبيق الاستقلالية في الجامعات الحكومية العراقية

الكلمات المفتاحية : استقلالية الجامعات , الحرية الاكاديمية, المخرجات التعليمية .

Abstract:

The independence of the university and academic freedom it became one of the important basics for establishing universities in the modern era, as most universities with high rankings at the global level are independent this has a great influence on the quality of education and scientific research in it. The Ministry of Higher Education and Scientific Research in Iraq it took an enterprising and courageous step by granted The University of Technology independence in 2017, and University of Babylon in 2018 at a time when the university education sector is has a remarkable expansion in the level of public and private universities to accommodate the growing numbers of students. And for

the importance of this case and measuring its decisions and its effects on higher education systems, the current research was conducted with the aim of studying the strategic signification of the university independence and its impact on the quality of educational output, Emphasis has been placed on a number of outputs of the educational process: Qualitative level of graduates, scientific research, scientific promotions, The reputation of the educational institution and the satisfaction of the beneficiaries, cultural exchange, and the rate of graduates who will have jobs.

The research was based on interviewing a number of leaders, directors and education staff at the University of Technology and Distributing a questionnaire prepared for this purpose, which includes examining a group of specific and focused questions on strategic visions concept of independence and its impact on the chosen educational outputs, and The most important steps taken by the university and plans for implementation, and revealed what are the most important obstacles that face it that could affect the quality of educational outputs. Among the most prominent results of the research was the existence of a strong impact relationship between the independence of the university and the rate of graduates who will have jobs in the first place, followed by both the reputation of the educational institution and the satisfaction of the beneficiaries, cultural exchange, then scientific research, followed by the qualitative level of graduates, and finally scientific promotions. The research also made several recommendations, the most important of which is the necessity of issuing regulations, authorities, and instructions clarifying and organizing the concept of university's independence to protect the university and elements related to educational outputs such as students and faculty members. And activating academic freedom and expressing the opinion of the lecturers and the students as a practice of independence, while clarifying the limits and controls that govern them. And develop solutions to remove obstacles and obstacles to implementing independence in Iraqi public universities

Keywords: University independence, academic freedom, educational outputs.

المقدمة:

بعد ان اصبحت البيئات التي تعمل ضمنها مؤسسات التعليم العالي اكثر تعقيداً و ديناميكية، بدأت تلك المؤسسات تعاني من ثقل الرقابة والبيروقراطية المركزية، والتدخلات المتعددة من الجهات المرتبطة بها والمتمثلة بوزارات التعليم العالي والبحث العلمي، واصبحت تلك الادارة المركزية تشكل نظم غير مستدامة، تعيق من الحرية الاكاديمية والتصرف بالموارد المتاحة وادارتها بشكل ذاتي. وان عدم امتلاك مرونة التصرف بالشؤون الاكاديمية والمالية والادارية في المؤسسات التعليمية ، وانعدام او محدودية الحرية الاكاديمية بمفهومها الشامل، حدى ببعض الدول لاتخاذ قرار منح الجامعات والمؤسسات البحثية الاستقلالية بالشؤون الاكاديمية والادارية والمالية للاستفادة مما تحققه لامركزية القرار من جهة، ولتحسين الاداء الاكاديمي والاداري والمالي من جهة ثانية. لذا تساهم استقلالية الجامعة بشكل كبير في صياغة الخطط الاستراتيجية من خلال فهم الأطر العامة للأداء المؤسسي و الاكاديمي والمجتمعي. فرسم استراتيجية المؤسسة يعتمد بشكل كبير على فهم ودراسة البيئات الداخلية والخارجية و تحديد مواطن القوة والضعف، و تحديد الفرص والتحديات. من جانب اخر، تؤثر الاستقلالية بشكل كبير على اهم عناصر العملية التعليمية وهي المخرجات المتنوعة التي تحققها الجامعات، مما يمكنها من امتلاك مزايا تنافسية تمكنها من تحقيق مراكز متميزة وتكون مصدر جذب للكوادر التدريسية والوظيفية، والطلبة، والمشاريع الاستثمارية والممولين، والتعاون العلمي والاداري والهندسي مع المؤسسات والشركات العامة والخاصة وارباب العمل.

تقع هيكلية البحث الحالي في خمسة محاور هي منهجية البحث، الجانب النظري لاستقلالية الجامعات، الجانب النظري لمخرجات العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، الجانب العملي ، الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث:

تتمحور منهجية البحث من حيث مشكلته واهميته واهدافه وفرضياته ومنهجه في الاتي:

اولا: مشكلة البحث وتساؤلاته: في ضوء ما تم استقراؤه من دراسات وتحليلات بشان اهمية استقلالية الجامعات و تأثيرها على العملية التعليمية وعلى اداء الجامعات، اتضح ان هنالك فجوة معرفية كبيرة بين النظرية والتطبيق سببها عدم فهم المعنى الحقيقي للاستقلالية و انواعها واركانها و ما يترتب على المؤسسات التعليمية القيام به لتطبيقها ، فضلا عن عدم وضوح دور كل من التدريسي والطالب و سوق العمل لإنجاح مثل هذه المفاهيم. فاستقلالية الجامعات تعد احدى اهم المقومات التي تساعد الجامعات في تحقيق اهدافها وغاياتها، الا ان فهم هذا المقوم المهم كما اسلفنا، والتطبيق الفعلي له، لا يزال يشوبه الغموض من حيث معرفة وتحديد وتنفيذ الممارسات اللازمة في ضوء ما توفره الاستقلالية لتحقيق تلك الاهداف لا سيما ما يختص منها بمخرجات العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق تبرز اهم التساؤلات في هذا المجال:

1) ماهي طبيعة مخرجات العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية العراقية وهل تتوافق مع مؤشرات استقلالية الجامعة ؟
2) هل يمكن ان تؤثر استقلالية الجامعة على مخرجات المؤسسة التعليمية.
3) كيف يمكن تحقيق الاهداف المرجوة للمؤسسة التعليمية بالاستقلالية.
4) ما هي اهم الممارسات التي يجب ان تتخذها المؤسسة التعليمية في ضوء الاستقلالية لتحسين جودة مخرجاتها التعليمية.

ثانيا: اهمية البحث: تبرز اهمية البحث من حيث الاتي:

1) تسليط الضوء على موضوع استقلالية الجامعة واهميته وتوضيح اهم مفاهيمه وابعاده وانواعه باعتباره من مقومات تحسين مخرجات التعليم وبالنهاية الاداء المؤسسي .
2) يمثل البحث اطار عمل يوضح ابرز الاجراءات والممارسات التي بإمكان الجامعات اعتمادها في ضوء الاستقلالية لتحسين جودة مخرجاتها التعليمية.
3) ابراز اهم معوقات تطبيق الاستقلالية والاجراءات الكفيلة بالتغلب عليها وتجاوزها لتحقيق الاهداف المنشودة من الاستقلالية.

ثالثا: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى الاتي:

1) دراسة اهم الابعاد الاستراتيجية لاستقلالية الجامعات والحرية الاكاديمية .
2) دراسة تأثير استقلالية الجامعة والحرية الاكاديمية على عدد من مخرجات العملية التعليمية وهي المستوى النوعي للخريجين، والبحث العلمي، والترقيات العلمية، وسمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة ، والتبادل الثقافي، ونسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل.
3) الوقوف على ابرز الاجراءات التي يمكن للجامعات من خلالها تحسين مخرجات العملية التعليمية من خلال بعض المؤشرات التقويمية التي ترتبط بالاستقلالية في الاداء الاداري والمالي والاكاديمي.

رابعا: فرضيات البحث :

من خلال مشكلة وتساؤلات البحث يمكن صياغة الفرضيات الاتية:

الفرضية الاولى: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على المستوى النوعي للخريجين.

الفرضية الثانية: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على البحث العلمي .

الفرضية الثالثة: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على الترقيات العلمية.

الفرضية الرابعة: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة.

الفرضية الخامسة: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على التبادل الثقافي.

الفرضية السادسة: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على الخريجين الحاصلين على فرص عمل .

خامسا: منهج البحث: اعتمد المنهج الاستطلاعي التحليلي لملائمته لأهداف البحث ، من خلال تصميم استبانة لجمع المعلومات اللازمة لتحليل مدى تأثير استقلالية الجامعة على عدد من مخرجات العملية التعليمية.

سادسا: اساليب جمع البيانات: اعتمد الباحثان في عرض الإطار النظري للبحث على إلاسهامات التي وردت في الادبيات السابقة والمصادر العلمية التي تمثلت بالكتب والمجلات والرسائل الجامعية. اما بيانات الجانب العملي فقد اعتمدت من الاستبانة التي أعدت فقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (100) استبانة والمسترجعة منها (92) استبانة اي ان بنسبة الاسترجاع بلغت (92%) والتي خضعت للتحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23، وشملت الاستبانة على ستة محاور رئيسية لكل محور عدد من الاسئلة تتراوح حسب اهمية المخرج التعليمي و علاقته بالاستقلالية والحرية الاكاديمية.

ويوضح الجدول (1) وصف لعينة البحث حسب المناصب التي يشغلوها خلال فترة اجراء الاستبيان التي امتدت للفترة من 2018/1/21 لغاية 2018/3/25.

جدول (1): وصف عينة البحث

العنوان الوظيفي	العدد	النسبة المئوية %
مدير عام (رئيس قسم علمي)	5	%5
معاون مدير عام	13	%13
رئيس فرع	22	%22
مدير مركز بحثي	2	%2
مدير قسم	3	%3
مناصب ادارية اخرى	2	%2
تدريسيين	50	%50
المجموع	100	100

سابعا: اساليب تحليل البيانات والمعالجة الاحصائية:

تم اعتماد مقياس Likert الخماسي في الاستبانة الذي يتضمن خمسة مستويات هي (اتفق بشدة ، اتفق ، محايد ، لا اتفق ، لا اتفق بشدة) وبأوزان (5، 4 ، 3، 2، 1) على الترتيب. وهو مقياس شائع الاستخدام في البحوث الاستطلاعية التحليلية. ويتميز هذا المقياس بالسهولة في التصميم والتطبيق وارتفاع درجة ثباته وصدقه. من جانب اخر، تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها من الأفراد الذين تم مقابلتهم لغرض اختبار فرضيات البحث مثل:

١- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، لوصف وتحليل نتائج متغيرات البحث واختبار الفرضيات.

٢- معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس صدق وثبات الاستبانة.

3- معامل الاتفاق agreement لقياس مدى اتفاق عينة البحث مع فقرات محاور الاستبانة.

4- اختبار t لقياس معنوية النتائج.

المبحث الثاني : الجانب النظري

اولا: مفهوم ونشأة استقلالية الجامعات:

اضحت استقلالية الجامعات اليوم ضرورة ملحة بسبب التعقيد الذي اصبحت فيه نظم التعليم العالي ، و خضوع هذه النظم الى ادارة ورقابة مركزية بيروقراطية مما جعلها لا تتصف بالاستدامة و تتطلب التغيير الى نظم و نماذج اخرى (Gulieva, 2013: 22). وافضل سيناريو لتغيير تلك النظم هو الانتقال الى اللامركزية في الكثير من القرارات يمكن بموجبها ضمان امتلاك المؤسسات التعليمية مرونة في التصرف بالشؤون الاكاديمية والمالية والادارية .

تعد استقلالية الجامعة والحرية الاكاديمية من القضايا المحورية وشرطان اساسيان لتكون المؤسسة التعليمية مركزاً لإنتاج وتطوير المعرفة (عباس، 2015: 60). وهي متطلب رئيس لتحسين الاداء المؤسسي والدخول بالتصنيفات العالمية. الا انه يجب ان لا يساء فهمها او النظر اليها على انها شعار ترفعه الجامعات او وسيلة تستخدمها لتحقيق اهدافها او ذريعة للحرية الاكاديمية ، ولا يمكن ان تطبق بدون حدود تحكمها او ضوابط تنظم عملها، بل هي تعني ان يكون للجامعات مساحة واسعة من الحركة في الجوانب الأكاديمية وفي الأنشطة الطلابية وفي الاجراءات الإدارية على مستوى الأقسام والكليات والجامعة .

ترتبط استقلالية الجامعة قبل كل شيء بقدرة الجامعات على اداءها لوظائفها ومهامها بافضل وجه، وان يكون هناك ارتباط وتكامل وظيفي بين مكونات الاداء الاداري والعلمي والمالي (هادي ، 2010: 67). ولتوضيح مراحل نشأة وتطور استقلالية الجامعات، يمكن استعراض اهم المؤتمرات والوثائق التي تناولت هذا الموضوع، فقد كان اعلان ليما لاستقلالية التعليم العالي والحرية الاكاديمية سنة 1988 في الذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الانسان. يؤكد اعلان ليما على ان التعليم هو حق لكل انسان، وان على الدولة ان تحترم جميع الحقوق والحريات وان تكون متوفرة في المجتمع الاكاديمي. كما صدر اعلان عمان للحريات الاكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي سنة 2004 الذي صدر عن مؤتمر الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية الذي انعقد في المملكة الاردنية الهاشمية الذي كانت اهم توصياته استقلال الجامعات وتطوير بيئات علمية صالحة لتكوين نسق علمي عربي منتج ومستقل معاً. ثم كان المؤتمر العالمي الاول لرؤساء الجامعات في جامعة كولومبيا سنة 2005 الذي خرج عنه اعلان الحرية الاكاديمية، الذي حدد تعريف الحرية الاكاديمية واهميتها وكيفية ممارستها (صابر، 2007: 18-19).

تعني استقلالية الجامعة درجة الحرية التي تمتلكها الجامعة لتدير و توجه نفسها (Gulieva, 2013: 23) لذا فهي تشير الى مقدار امنها وسلامتها حتى تكون في مأمن من كل التهديدات والضغوط التي من شأنها ان تخل بالمهمة الجامعية (عمرو، 1994: 93). كما عرفها (هادي 2010) على انها تمثل عدم تدخل اي سلطة سياسية او دينية او اجتماعية في العديد من القرارات مثل تعيين اعضاء الهيئة التدريسية و ترقياتهم واجازاتهم و اعفاءهم او عزلهم ، و حقها في ادارة اموالها والانفاق حسب قوانينها وانظمتها، و انشاء الكليات والمعاهد والمراكز ووضع برامج ومناهج بحثية وتدريسية وتعديلها وتطويرها و الغاءها، ومنح درجات علمية وفخرية ، ووضع اسس وضوابط قبول وانتقال الطلبة (هادي، 2010: 41-42).فهي اذاً استقلالها عن مؤسسات واجهزة الدولة المختلفة، بالشكل الذي يتضمن حريتها في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بشؤونها الداخلية سواء ما يتعلق منها بالعمل الاكاديمي، او الجوانب الادارية المختلفة ، وان يتضمن هذا الاستقلال استقلال مالي اي ان يكون للجامعة الحرية في ادارة شؤونها المالية (صابر ، 2007: 19). عليه يمكن القول ان استقلالية الجامعات هي احدى السبل التي تحقق بها المؤسسات التعليمية تميزها من خلال امتلاكها الحرية لاتخاذ العديد من القرارات الادارية والمالية والاكاديمية التي يكون لها دور كبير في تحسين الاداء المؤسسي.

ثانيا: المضامين الاستراتيجية لاستقلالية الجامعات:

في الوقت الذي يتزايد به الاهتمام بموضوع استقلالية الجامعات ، من الضروري توضيح اهم المضامين الاستراتيجية للاستقلالية والحرية الاكاديمية. فاستقلالية الجامعات على الرغم من كونها مطلب اساسي ومهم لتحسين الاداء المؤسسي ومخرجات العملية التعليمية، واشاعة جو من الحرية الاكاديمية ، الا انها لا يجب ان تكون هدف او غاية تضعها الجامعة نصب اعينها في خططها المستقبلية و الاستراتيجية.

تساهم استقلالية الجامعة بشكل كبير في صياغة الخطط الاستراتيجية من خلال فهم الأطر العامة للأداء المؤسسي والاكاديمي والمجتمعي. فرسم استراتيجية المؤسسة يعتمد بشكل كبير على فهم ودراسة البيئات الداخلية والخارجية و تحديد مواطن القوة والضعف، و تحديد الفرص والتحديات. وان وصف وتحديد و تطبيق و قياس مؤشرات اركان استقلالية الجامعة تعطي تصور وخطوط عامة عن مكونات السياسات والسيناريوهات التي ستدعم تنفيذ الاستراتيجية . من جانب اخر، يساهم تحديد مخرجات

العملية التعليمية التي تتأثر بالاستقلالية ، و دعمها و تطويرها ، بامتلاك مزايا تنافسية للجامعة تمكنها من تحقيق مراكز متميزة وتكون مصدر جذب للكوادر التدريسية والوظيفية، و الطلبة، و المشاريع الاستثمارية و الممولين، والتعاون العلمي والاداري والهندسي مع المؤسسات والشركات العامة والخاصة وارباب العمل في سوق العمل، فضلاً عن تحقيق مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية.

كما تعد المسؤولية الاجتماعية والبيئية من ابرز المجالات التي تحقق فيها الجامعات التي تحصل على استقلاليتها اداءً متميزاً من خلال استقلالها الاداري من خلال تحديد الرؤى الاستراتيجية التي تتضمن ضمن اهدافها خدمة المجتمع و المسؤولية تجاه البيئة.

ثالثا: اركان استقلالية الجامعات:

يمكن حصر اركان استقلالية الجامعة بثلاث ابعاد رئيسة هي:

1) **استقلالية الاداء العلمي (الحرية الاكاديمية):** يشتمل هذا الركن على ثلاث جوانب رئيسية هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتعني الحرية الاكاديمية توفير المناخ المناسب والحرية للتدريسي لتحقيق هذه الابعاد الثلاث . وكذلك السماح للطلبة بالتعبير عن ارائهم وافكارهم والمشاركة برسم وتخطيط حياتهم الجامعية (الشبراوي ،2017: 7-8) . وتعتبر الحرية الاكاديمية وسيلة من وسائل التنمية وتطوير العملية التعليمية بجوانبها الثلاث: التدريسيين ، والمقررات، و الطلبة. وان غياب الحرية الاكاديمية سوف ينعكس سلباً على قيام الجامعة بمهامها ووظائفها لعدم قدرتها على التجديد والابداع والابتكار ، والبقاء ضمن الاسلوب التقليدي في التدريس .

يمكن ان تتحقق الحرية الاكاديمية في الجامعات اذا توفرت حرية اكاديمية للأستاذ الجامعي من حيث البحث والنشر والتدريس، تحديث المناهج والمقررات الدراسية واختلافها بين الجامعات والتأكيد على خصوصية كل جامعة، وضع خطط لقبول الطلبة وفق متطلبات الجامعة و طاقاتها الاستيعابية، تحديد الاحتياجات من الكادر التدريسي وفق ما يتوافق مع المؤهلات المطلوبة واتخاذ قرارات التعيين والنقل والاعارة والترقية والتفرغ العلمي (الكناني، 2008: 20).

2) **استقلالية الاداء الاداري** : ان الاستقلال الاداري للجامعة يقضي بتطوير تشريعات وقوانين تلائم حاجاتها للتكيف مع المحيط الخارجي لها ومواكبة التطور في كافة المجلات ، ويمنحها الحرية في اتخاذ القرارات الداخلية والتصرف في شؤونها الادارية بعيدا عن تدخل الجهات الخارجية (عباس ،2015 : 68). وان يكون هذا الاستقلال وفق نظام يتضمن معايير وضوابط للتمتع بالاستقلالية وموصوف وفق قانون او تعليمات محددة من قبل الدولة او الوزارة التي يجب ان تمتلك زمام السيطرة على تطبيق هذه التعليمات من خلال دور تنسيقي بالشكل الذي يضمن تنفيذ وتحقيق سياسات التعليم العالي الموضوعة .

3) **استقلالية الاداء المالي** : على الرغم من ان الدولة هي المصدر الرئيسي للتمويل لكافة الجامعات الحكومية ، الا ان الاستقلال المالي للجامعة في ادارة شؤونها المالية يعد شرط ضروري لاستكمال استقلالها الاكاديمي والاداري (الشريف ،2015 : 51-52) . ان اهم سمات الاستقلال المالي هو امكانية تنوع مصادر التمويل عن طريق توفير موارد مالية خاص للجامعة وكذلك حرية في وضع قواعد مالية خاصة بها تخدم مصالحها، وامتلاكها حرية في التصرف في ابواب ميزانيتها من دون اي تدخل خارجي. ويوضح الشكل (1) اركان استقلالية الجامعات.

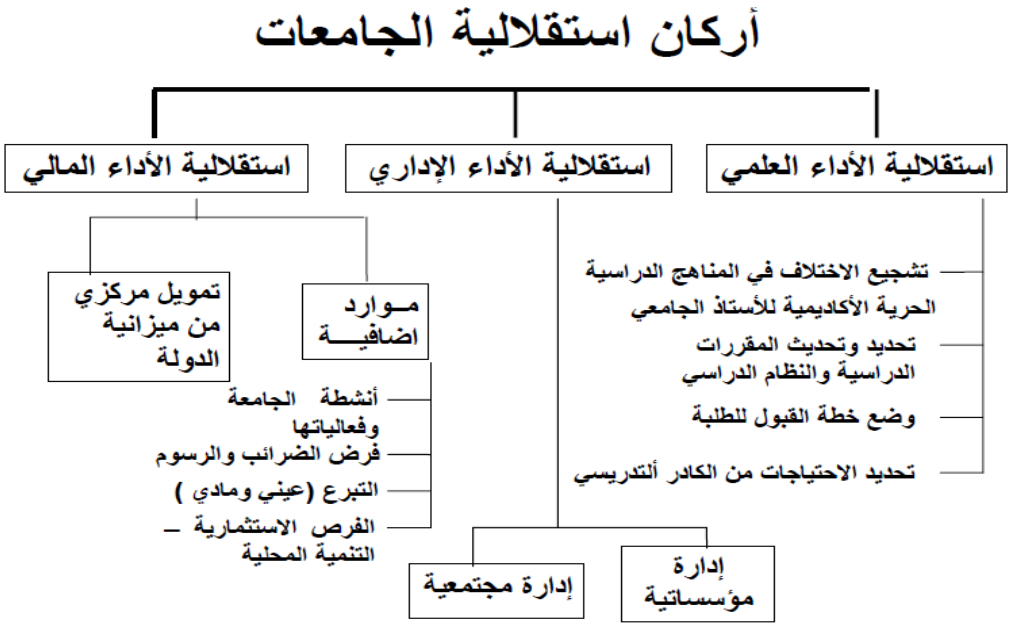

الشكل (1): اركان استقلالية الجامعات

المصدر: الكناني، كامل كاظم بشير، **استقلالية الجامعات: دراسة في اللامركزية الادارية للجامعات العراقية**، كتاب منشور www.researchgate.net ، 2008، ص. 18.

يمكن ان تندرج تحت اركان استقلالية الجامعات عدد من المؤشرات التي يمكن عدها بمثابة الحد الادنى من متطلبات الاستقلالية، و بتحققها تتحقق الاستقلالية والحرية الاكاديمية للجامعة. وهي كما في ادناه (الربيعي، 2010):

1) **اعضاء هيئة التدريس** : وتتضمن عدد من المؤشرات مثل تكليف القيادات الجامعية ، تعيين التدريسيين، دفع الرواتب والمستحقات، الترقيات العلمية، الاعباء التدريسية، اشتراك التدريسيين في اتخاذ القرارات، حرية التعبير عن الراي، الحرية الاكاديمية.
2) **الطلبة**: ويمكن ان يتضمن هذا المؤشر عدد من المؤشرات الفرعية مثل اجراءات وضوابط قبول وانتقال الطلبة، تحديد ضوابط النجاح والرسوب ، اشتراك الطلبة في اتخاذ القرارات.
3) **المناهج وطرق التدريس**: وتتضمن عدد من المؤشرات مثل تحديد طرق التدريس، واستراتيجيات التعليم، طرق التقييم والاختبار، تطوير وتحديث المناهج، تحديد نظام التعليم .
4) **البحث العلمي و النشر**: وتتضمن عدد من المؤشرات مثل حرية البحث العلمي ، حرية النشر.
5) **الحوكمة**: وتتضمن عدد من المؤشرات مثل تحديد نظام عمل مجالس الادارة (مجلس الجامعة ومجالس الكليات والاقسام)، تحديد نظام عمل مجلس استشاري صناعي.
6) **الادارة والمالية**: يمكن ان تندرج تحت هذا المؤشر عدد من المؤشرات الفرعية مثل اللامركزية في التمويل ، حرية التصرف بأبواب الموازنة المالية ، الحرية في تمويل التشكيلات التابعة للمؤسسة ، حرية الحصول على مصادر تمويل اضافية، اجراءات ادارية مختلفة خاصة بالتعيين و تسريح الموظف وتحديد ووصف المهام الوظيفية، وضع انظمة عمل داخلية وقوانين وتشريعات خاصة بالمؤسسة.

اشار (Berdahl 1990) الى انه هنا انه هنالك تصنيفين لاستقلالية الجامعات : الاستقلال الموضوعي Substantive Autonomy والاستقلال الاجرائي Procedural Autonomy والتي يوضحها الشكل (2) ادناه. فالاستقلال الموضوعي يرتبط بالقوة التي تمتلكها الجامعة لتحدد بها اهدافها وبرامجها والذي يركز على أغراض الجامعة، ودورها في خدمة المجتمع ، اما

الاستقلال الاجرائي فيركز على القوة التي تمتلكها الجامعة لتحديد الطرق والمنهجيات التي تتمكن من خلالها من متابعة وتعقب تحقيقها لأهدافها وبرامجها، فهو اذا يرتبط بالسلطات والصلاحيات والاستراتيجيات العامة للتطوير والرقابة على الموارد وتوزيعها (Gulieva, 2013: 24).

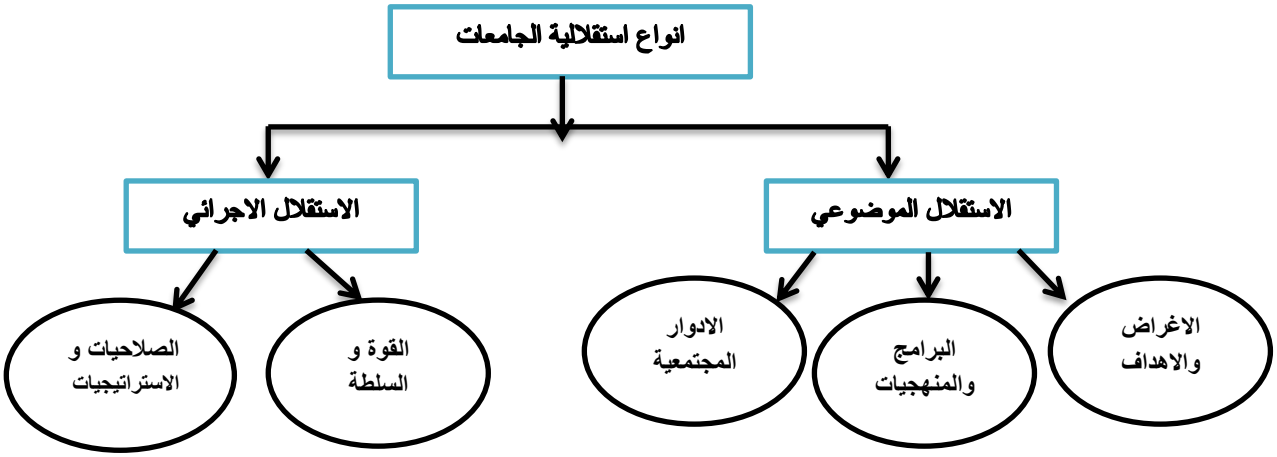

الشكل (2): انواع استقلالية الجامعات

رابعا: معوقات استقلالية الجامعات:

تعلق معظم الدول أهمية كبرى على الجامعات وتؤمن بدورها في تقديم مخرجات تتوافق مع متطلبات التنمية و التقدم، رغم ذلك تبقى الجامعات تعاني من تعرضها لضغوط من جهات مختلفة سواء كانت داخلية أو خارجية مما يفقدها حريتها في اتخاذ قراراتها، حتى وان منحت الاستقلالية الا انها تكون شكلية فقط ولا تتوفر ابسط مؤشرات الاستقلال فيها. وقد اشار كل من (Christensen, 2010) و (الذيفاني ، 2010) و (قمبر، 2001) الى بعض معوقات استقلالية الجامعات مثل:

1) الضغوط السياسية المتبعة في الدول كنهج سائد للتحكم بالجامعات وغياب الإدارة الذاتية للجامعة .
2) ثقل البيروقراطية المركزية واتباع هيكلية صارمة للتعليم العالي تحول دون انتقال الجامعات الى الاستقلالية وتعيق من التصرف بالموارد المتاحة وادارتها بشكل ذاتي .
3) اعتماد بعض الجامعات استراتيجيات تفرض عليها البقاء مرتبطة بالوزارة وتشجع على نظام جديد من السيطرة الحكومية.
4) التنوع بالمعايير والمواصفات المعتمدة لتقييم الاداء و الحصول على الاعتماد الاكاديمي.
5) الاعتماد على الدولة كممول رئيس وضعف وجود مصادر تمويل اخرى من خارج الجامعة، ومن الطبيعي ان يفرض الممول هيمنته ورقابته على إنفاقات الجامعة.
6) ضعف قدرة الجامعات على وضع قواعد وانظمة مالية خاصة بها تخدم مصالحها و استقلاليتها و تحكمها بانفاقاتها دون تدخلات خارجية.
7) ضعف اجراء البحوث والدراسات من قبل إدارة الجامعة لدراسة اركان ومؤشرات الاستقلالية او تجارب الجامعات الاخرى.
8) ضعف تطوير تشريعات وقوانين تخدم الاستقلالية الادارية للجامعة وتتلائم مع حاجاتها للتكيف مع المحيط الخارجي للجامعة ومواكبة التطور في كافة المجالات.
9) عدم اقتناع بعض الادارات العليا بالجامعات التي تضع الاستقلالية امام عينها كهدف بتوفير المناخ المناسب والحرية الاكاديمية للتدريسي في التدريس والنشر والبحث العلمي و حرية التعبير عن الراي، وكذلك عدم السماح للطلبة بالتعبير عن ارائهم وافكارهم والمشاركة برسم وتخطيط حياتهم الجامعية.

المبحث الثالث: المخرجات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي

اولا: مفهوم المخرجات التعليمية:

المخرجات التعليمية هي نتاج حركة اصلاح تربوي انتشرت دوليا على نطاق واسع في مجال التعليم العالي، عرفت بالتربية القائمة على المخرجات (Outcomes – Based Education OBE). وقد تبنتها كثير من الجامعات منذ وقت طويل، ولذلك فإن مخرجات التعليم في الوقت الراهن اصبحت متأصلة في ممارسات التعليم العالي، وعلامة بارزة للتعليم والتعلم والتقييم في البرامج الاكاديمية التي تقدمها الجامعات في كثير من دول العالم (Donnelly, 2007: 184). ومؤسسات التعليم العالي تمتاز بتنوع وتعدد مخرجاتها على خلاف المؤسسات الانتاجية الاخرى بشكل عام والخدمية بشكل خاص. كما وان هذه المخرجات قد تتشعب وتتوسع تبعاً لمتطلبات التطورات والاستراتيجيات التعليمية التي تبرز على صعيد البيئات الداخلية والخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية (الراوي 2017:). ويمكن ادراج اهم مخرجات العملية التعليمية لمؤسسات التعليم العالي بالاتي (الحاج واخرون، 2008، 36):

1) البحث العلمي.
2) التأليف والترجمة للكتب.
3) التبادل الثقافي.
4) براءات الاختراع.
5) الجوائز العلمية العالمية والعربية.
6) المؤتمرات والندوات خارج المؤسسة.
7) المؤتمرات والندوات داخل المؤسسة.
8) المنح البحثية والزمالات الدراسية.
9) سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة.
10) اللجان العلمية.
11) العقود البحثية.
12) الاستشارات العلمية.
13) المشاريع العلمية.
14) المعارض العلمية والفنية.
15) البرامج التدريبية.
16) الترقيات العلمية.
17) المجلات العلمية والثقافية.
18) المستوى النوعي للخريجين.
19) نسب الخريجين الحاصلين على فرص عمل.

كما هو واضح من مخرجات التعليم اعلاه انها حصيلة لعمليات متنوعة في اجراءاتها ، متشابهة في غاياتها. فالهدف الرئيس لمؤسسات التعليم العالي هو خدمة المجتمع وسوق العمل من خلال تقديم مخرجات ذات جودة عالية. اما المدخلات فهي بالدرجة الاساس الطالب، و اعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج والبرامج الدراسية، والموارد المالية والمادية كالقاعات والمختبرات والاجهزة والمرافق المختلفة، والانظمة والتعليمات .

ان خصوصية النظام التعليمي تلعب دوراً اساسياً في تحديد المدخلات والتحكم بها في ضوء المخرجات التي يرغب في تحقيقها. وان العمليات التعليمية سيكون لها دور كبير في احداث تغيير في جودة تلك المخرجات سواء سلباً او ايجاباً. وان اختلاف المؤسسات التعليمية في ما بينها من حيث عناصر نظمها تبعاً للرؤى والرسائل التي تتبناها وتهدف لتحقيقها ، و ظروف بيئاتها التي تعمل ضمنها، سيكون له الدور الكبير في تقديم المخرجات التعليمية بمستويات جودة مختلفة (الظالمي واخرون، 2012: 152). ومن المسلم ان هذه المخرجات المتنوعة والمختلفة من حيث جودتها بين المؤسسات التعليمية لن يكون من السهل تحقيقها وبجودة عالية في غياب الحريات الاكاديمية و مرونة التصرف والادارة الذاتية والقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة بعيداً عن البيروقراطية المركزية و القيود المفروضة. وان اعتماد المنهج التشاركي في اتخاذ القرار، و تأسيس نظم تضمن تحقيق التوازن بين الجهات الرقابية و الاشرافية على عمل الجامعات سيخلق اجواء داعمة للإبداع والابتكار والتطوير و تحسين الاداء الجامعي بشكل عام.

ثانياً: اهمية قياس جودة المخرجات التعليمية:

اكد Juran على ان جودة التعليم العالي تعد منهج و عملية ادارية تركز على قياس وتقييم المخرجات المتحققة وان الهدف من تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي هو ايجاد بيئة اكاديمية مناسبة للتدريسيين و الطلبة (Juran, 1989: 22). كما انه من الضروي التركيز على جودة كل من مدخلات وعمليات ومخرجات المنظومة التعليمية، والتركيز على دور كل من العاملين و الزبائن في اعداد الخطط واتخاذ القرارات (العبادي والاسدي، 2010: 20). وعليه فأن هذه الكفاءة و هذا الهدف لا يتحقق ما لم يتم التحقق من استيفاء النظام التعليمي للمعايير والمستويات المتفق عليها في مخرجاته، والاهتمام بقياس هذه المخرجات بشكل مستمر لا سيما في ظل ظروف مختلفة و بيئات متنوعة من العمل الاكاديمي، مثل قياسها في بيئة جامعية تتسم بالاستقلالية و توافر مؤشرات الحرية الاكاديمية.

على الرغم من اننا قد اسلفنا سابقاً بأن مخرجات العملية التعليمية تكون اكثر تنوعا وشمولية وفقا لمتطلبات البيئات الداخلية والخارجية سريعة التغير، ولأن دراستنا هذه تركز على عدد من مخرجات التعليم التي نرى أنها اكثر أهمية وعلاقة مع ابعاد استقلالية الجامعات، والتي يمكن من خلال ادارتها لا مركزياً تحقيق التميز العلمي والبحثي والأكاديمي مما يساهم في اعادة تشكيل واقع ومستقبل التعليم ، فقد تم التركيز في هذه الفقرة على ستة منها والتي سنتطرق اليها بشيء من الإيجاز كما في أدناه:

1) **المستوى النوعي للخريجين:** يمثل الطلبة الخريجون من المؤسسات التعليمية اهم مخرج من مخرجاتها كونهم المنتوج الرئيس الذي تركز عليه اغلب العمليات التعليمية داخل المؤسسة وهم الذين يتلقون المعلومات والمعرفة الأساسية بما يخدم حاجاتهم وتوقعاتهم ، وسوق العمل.

يرتبط المستوى النوعي للخريجين بقدرات الطلبة على متابعة وفهم الأسس والمبادئ المهنية ووسائل تطبيقها في حقل العمل ، ويتزامن ذلك مع توسع المنظور الشامل وتنوع الأدوار وكذلك توسع فكر الخريج ليصبح قائدا رسالياً ذو منظور استراتيجي واهتمام شمولي بالعمليات والممارسات الإدارية لمنظمات الأعمال (الطائي وآخرون، 2005: 192).

2) **البحث العلمي:** يمثل البحث العلمي أولوية من أولويات المؤسسة التعليمية، وتشكل جودة البحث العلمي خاصية رئيسة تميز هذه المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى . ويمثل البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث لتقصي الحقائق بشأن مشكلة او مسالة معينة ، وانتاج معرفة جديدة (نعمة والخفاجي، 2016: 113). وتأتي علاقة البحث العلمي بمؤسسات سوق العمل من خلال ارتكازه على الدراسات النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بمشكلات المجتمع وحاجاته الفعلية، وبما إن البحث العلمي احد عناصر مخرجات العملية التعليمية فان مؤشرات الجودة المرتبطة به تعتمد على ما يأتي (الظالمي واخرون، 2012: 157):

- توفر أجواء البحث العلمي وتشجيع هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع وسوق العمل.

- وجود أولوية للأبحاث العلمية الميدانية ذات المردود المادي والاقتصادي لمؤسسات المجتمع.
- إسهام فرق العمل البحثية في خدمة قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع.
- توفر موازنة مالية خاصة لدعم البحث العلمي ونشره.
- توسيع دائرة العلاقات مع مؤسسات البحث العلمي المختلفة أينما وجدت.

3) **الترقيات العلمية:** تمثل الترقيات العلمية واحدة من اهم مخرجات العملية التعليمية كونها تحسن من الكفاءات التدريسية في المؤسسات التعليمية من خلال ترقية التدريسيين الى القاب علمية اعلى تعزز احتياجات الدراسات الاولية والعليا اعتماداً على تحقق شروط ومعايير محددة كقضاء عدد من السنوات في مرتبته العلمية السابقة ونشره لعدد من البحوث العلمية في مجلات رصينة. ومن الجدير بالذكر ان الترقيات العلمية تتبع تعليمات مركزية تصدر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . وان بعض اجراءات الترقيات العلمية من الضروري ان يكون القرار فيها لا مركزي لا سيما للجامعات التي تحصل على استقلاليتها.

4) **سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة:** تسعى المؤسسات التعليمية عموما الى المحافظة على سمعتها وتحقيق رضا المستفيد الذي يمثل رأيه قرارا مهما لابد وان يؤخذ في الحسبان عند قياس جودة المخرجات، وهذا يتطلب المتابعة الدقيقة لاحتياجات المستفيدين وترجمتها بالشكل السليم لتتوافق مع المعايير المحددة، وعلى ان تمارس المؤسسات التعليمية مسؤوليتها تجاه المجتمع من خلال المتابعة الدورية والمستمرة لسمعتها والمحافظة على المؤشرات الايجابية واعتمادها وفقا لمنظور استراتيجي، فضلا عن معالجة مكامن التصدع في هذه العلاقة واعتماد الحلول الكفيلة باستبعاد المؤشرات السلبية (الطائي وآخرون، 2005: 192).

5) التبادل الثقافي: ان ما تبرمه الجامعات من اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع جامعات اخرى سواء محلياً او اقليمياً او عالمياً وما يترتب عليه من تبادل ثقافي للخبرات الاكاديمية والتدريسية وبرامج تدريب الملاكات التدريسية و دراسة الطلبة يمثل احد مخرجات المنظومات التعليمية وذو تأثير على تطوير بعض مفاصل العملية التعليمية. ومن خلاله تسعى الجامعات لتنفيذ ضوابط وتعليمات تنظم عمليات تبادل الخبرات والايفاد والتفرغ العلمي داخل او خارج البلد.

ان التبادل الثقافي بين الجامعات من شأنه ان يؤثر بشكل كبير على مستوى الاداء المؤسسي للجامعة و له فوائد كبيرة تعود على الهيئات التدريسية و الموظفين والطلبة، لذا يجب ان تسعى المؤسسات التعليمية بشكل مستمر بالمشاركة بمشاريع الحراك الاكاديمي و البرامج التي تمول مثل هذه المشاريع. وهناك برامج عديدة ابرزها برنامج (+ Erasmus) و برامج مؤسسة (AIESEC) وغيرها.

6) **نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل:** حيث ان الغالبية العظمى من، او جميع، الخريجين الجدد من الجامعات والكليات يبحثون عن فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم الاكاديمية ، وان فرصة إيجاد الوظيفة المناسبة ليست بالعملية السهلة، لذا فقد عدت نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل من اجمالي الخريجين من بين مخرجات العملية التعليمية التي من الضروري ان يتم التخطيط لها بشكل مسبق عند وضع خطط وسياسات القبول وتحديد الطاقات الاستيعابية.

ان التركيز على هذا المخرج ، و ايلاءه الاهتمام الكافي، و مسك زمامه بيد المؤسسة التعليمية بعيداً عن المركزية في قرارات التعيين والحصول على فرص عمل ، من شأنه ان يساهم في تخفيض معدلات البطالة و دفع عجلة التنمية . واهم ما يجب ان تركز عليه الجامعات في هذا الجانب هو تحسين المستوى التعليمي للطالب، وتنوع المناهج الدراسية و طرق التقييم والتعليم والتدريب،ومواكبة متطلبات سوق العمل.

المبحث الرابع : الجانب العملي

اولاً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على مجموعة من القيادات والمدراء والتدريسيين في الجامعة التكنولوجية عن طريق توزيع 100 استبانة (ملحق 1 يوضح نموذج الاستبانة) لاستطلاع ارائهم بموضوع تأثير الاستقلالية على جودة مخرجات التعليم. فضلا عن اجراء مقابلات عدة مع عدد من اصحاب القرار في الجامعة التكنلوجية عينة البحث تضمنت طرح مجموعة اسئلة محددة ومركزة عن الرؤى الاستراتيجية لمفهوم الاستقلالية التي منحتها للجامعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2017 واثرها على المخرجات التعليمية واهم الخطوات التي انتهجتها الجامعة والخطط الموضوعة للتنفيذ وكشف ما هي اهم المعوقات التي تواجهها والتي من الممكن ان تؤثر على جودة المخرجات التعليمية.

ثانياً : قياس صدق وثبات الاستبانة:

يتطلب قياس المضامين الاستراتيجية في تطبيق الاستقلالية وتأثيرها على مخرجات التعليم مؤشرات محددة تعكس دور كل منهجية تعتمدها المؤسسات التعليمية لتحقيق مخرجاتها في اجراءات تطبيق الاستقلالية. وقد تم التعبير عن هذه المؤشرات بأسئلة متعددة ومتنوعة توزعت على ستة محاور ، مثل كل محور احد مخرجات العملية التعليمية التي تم دراستها في هذا البحث. وقد تم قياس ثبات الاستبانة أداة البحث من خلال حساب قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) الذي يقيس الاتساق الداخلي في فقرات الاستبانة وكانت نتيجة الاختبار (0.907) مما يدل على مقبولية الاستبانة احصائياً بحسب دراسة للباحثين "Strong" و "Hensley" التي اشارت الى انه كي يتحقق ثبات الأداة المستخدمة يجب أن يكون معامل كرونباخ ألفا أكبر من أو يساوي (0.60). علماً انه تم عرضها على مجموعة محكمين ضمن التخصص او من القيادات الجامعية.

ثالثاً: اختبار الفرضيات والمعالجة الاحصائية :

لغرض استخدام مقياس Likert الخماسي في الاستبانة والذي يعبر عن الخيارات (اتفق بشدة ، اتفق ، محايد ، لا اتفق ، لا اتفق بشدة) لاختبار اثر الاستقلالية في مخرجات العملية التعليمية، يتطلب الامر مقارنة الاوساط الحسابية لكل محور من محاور الاستبانة الست مع المتوسط الحسابي الفرضي لمستويات المقياس . ويوضح الجدول (2) ادناه المتوسط الحسابي الفرضي لمستويات المقياس المعتمد.

جدول (2): الوسط الحسابي الفرضي لمستويات مقياس البحث

الوسط الحسابي الفرضي	مستوى القبول
من 1 الى 1.79	لا اتفق بشدة
من 1.80 الى 2.59	لا اتفق
من 2.60 الى 3.39	محايد
من 3.40 الى 4.19	اتفق
من 4.20 الى 5	اتفق بشدة

Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., and Pal, D., K, **Likert Scale: Explored and Explained**, British Journal of Applied Science & Technology,7(4), 2015, pp. 400.

لذا، تم تحليل نتائج الاستبانة لتحقيق اهداف هذا البحث واختبار فرضياته من خلال حساب قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مؤشر من مؤشرات محاور الاستبانة. كما تم قياس معامل الاتفاق الذي يمثل درجة اتفاق العينة التي تم استطلاع رأيها حول مؤشرات الاستبانة وكما في ادناه :

1) اختبار الفرضية الاولى: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على المستوى النوعي للخريجين:

لغرض اختبار الفرضية الاولى التي ترتبط بالمحور الاول في الاستبانة (المستوى النوعي للخريجين) والتي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على المستوى النوعي للخريجين)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الاول الموضحة في الجدول (3) باعتماد برنامج التحليل الاحصائي SPSS ver. 23، كما تم قياس نسبة الاتفاق Agreement لكل سؤال ضمن كل محور والذي يشير الى مدى اتفاق العينة التي تم استطلاع رأيها مع مؤشرات تطبيق الاستقلالية لتحسين مخرجات العملية التعليمية.

جدول (3): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور(المستوى النوعي للخريجين)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	1	10	50	31	4.21	0.672	%84.2
2	4	1	14	51	22	3.39	0.912	%67.8
3	8	19	15	28	22	3.40	1.293	%68
4	1	13	14	43	21	3.76	0.999	%75.2
5	6	39	12	20	15	2.99	1.254	%59.8
6	0	6	13	31	42	4.18	0.913	%83.6
7	0	3	12	48	29	4.12	0.754	%82.4
8	2	2	12	32	44	4.24	0.918	%84.8
9	6	13	5	41	27	3.76	1.208	%75.2
10	3	16	19	39	15	3.51	1.064	%70.2
11	0	4	16	35	37	4.14	0.859	%82.8
12	0	8	12	27	45	4.18	0.971	%83.6
13	1	2	10	53	26	4.10	0.757	%82
14	3	4	17	29	39	4.05	1.042	%81
15	3	5	8	48	28	4.01	0.955	%80.2
16	9	17	22	23	21	3.33	1.285	%66.6
17	13	20	12	30	17	3.20	1.353	%64
18	1	2	32	38	19	3.78	0.836	%75.6
الكلي	**%3.6**	**%10.6**	**%15.3**	**%40.2**	**%30.1**	**3.83**	**0.432**	**%76.6**

يتضح من الجدول اعلاه الى ان قيمة الوسط الحسابي للمحور الاول الذي يمثل المستوى النوعي للخريجين يبلغ (3.83) وبانحراف معياري قدره (0.432) مما يشير الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2). وتشير هذه النتائج الى قبول الفرضية الاولى اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على المستوى النوعي للخريجين) .اما نسبة الاتفاق فكانت (76.6). اذ ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور تحقق ضمن مقياس (اتفق) الذي اعتمد على اعلى تكرار للأسئلة (1 و 2 و 13) التي تشير الى انه الاستقلالية تمنح الطالب الحق في الاعتراض و الموافقة او ابداء الراي على المقررات الدراسية ، سيكون هناك تمثيل طلابي في مجالس الاقسام العلمية ، ولن يكون للجهات الخارجية التي ينتمي اليها بعض الطلبة الحق بالتدخل ببعض القرارات المتعلقة بالطالب. يليه درجة (اتفق بشدة) ضمن المقياس الذي اعتمد على اعلى تكرار للأسئلة (8 و 12) التي تشير الى ان الاستقلالية تضمن ان يلتزم الطلبة اكثر بالقوانين واللوائح والتعليمات وان للنظام الدراسي الذي يختاره الطالب (سنوي او فصلي او نظام مقررات) سيكون له اثر كبير على المستوى النوعي للخريج. من ناحية اخرى اظهرت النتائج عدم اتفاق عدد من المبحوثين مع المؤشر (17) الذي يشير الى انه يجب ان تكون للجامعة المستقلة مناهج تعليمية تختلف عن باقي الجامعات. و المؤشر (5) الذي يشير الى انه للطالب دور في تحديد الجداول واختيار طرق التدريس واختيار المواد الدراسية واختيار التدريسيين، اذ ان ذلك متحقق نسبياً في الجامعات كافة لا سيما مع تطبيق نظام المقررات.

2) اختبار الفرضية الثانية: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على البحث العلمي:

لغرض اختبار الفرضية الثانية التي ترتبط بالمحور الثاني في الاستبانة (البحث العلمي) التي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على البحث العلمي)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الثاني الموضحة في الجدول (4) ادناه ، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي للمحور الثاني (4.05) وبانحراف معياري قدره (0.487) ، وكانت نسبة الاتفاق (81%). وتشير هذه النتائج الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2)، والى قبول الفرضية الثانية، اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على البحث العلمي) .

جدول (4): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور(البحث العلمي)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	1	14	33	44	4.30	0.767	%86
2	1	7	30	38	16	3.66	0.893	%73.2
3	1	3	16	54	18	3.92	0.774	%78.4
4	1	3	11	38	39	4.21	0.859	%84.2
5	3	7	14	34	34	3.97	1.063	%79.4
6	6	15	22	24	25	3.51	1.236	%70.2
7	1	0	20	57	14	3.90	0.680	%78
8	1	2	8	31	50	4.38	0.823	%87.6
9	2	4	16	56	14	3.83	0.820	%76.6
10	0	0	10	32	50	4.43	0.684	%88.6
11	0	4	14	49	25	4.03	0.777	%80.6
12	0	1	11	41	39	4.28	0.716	%85.6
13	0	4	4	34	50	4.41	0.772	%88.2
14	6	6	17	34	29	3.80	1.151	%76
الكلي	**%1.7**	**%4.4**	**%16**	**%43.1**	**%34.7**	**4.05**	**0.487**	**%81**

من خلال الاطلاع على النتائج في الجدول اعلاه يمكن ملاحظة ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور والذي تحقق ضمن مستوى (اتفق) . وان اعلى وسط حسابي تحقق للأسئلة (8 و10 و12 و 13) التي تشير الى انه من الضروري ان يكون للجامعة المستقلة سياساتها الخاصة بها بما يخص تسجيل البحوث العلمية و التأليف او الترجمة وان تتوفر لوائح خاصة بتنظيم الحرية الاكاديمية للتدريسي والطالب في مجال البحث العلمي وان الجامعة المستقلة تنفرد وتتميز بوضعها استراتيجية واضحة لتشجيع البحث العلمي وان الاستاذ الجامعي حر بالحصول على اية معلومة من اي مصدر و استخدامها في بحثه العلمي. يليه درجة (اتفق بشدة) ضمن المقياس الذي اعتمد على اعلى تكرار للأسئلة (8 و10 و 13) كما وردت في اعلاه. في حين ان هناك نتائج اخرى اكدت على عدم تأثير الاستقلالية على استراتيجيات البحث العلمي كما في السؤالين (6 و 14) التي حصلت على درجة (لا اتفق بشدة) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير بينها وبين تسهيل اجراءات سفر التدريسي او الطالب لأغراض علمية، او تحسين جودة البحث العلمي، والسبب في ذلك هو ان هذه المؤشرات تعتبر من مهام الجامعات كافة سواء مستقلة او غير مستقلة كونها تساهم في ترصين البحث العلمي الذي يعد من اهم مخرجاتها.

3) اختبار الفرضية الثالثة: تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على الترقيات العلمية:

تم اختبار الفرضية الثالثة التي ترتبط بالمحور الثالث في الاستبانة (الترقيات العلمية) التي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على الترقيات العلمية)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الموضحة في الجدول (5) ادناه، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (**3.68**) وبانحراف معياري قدره (0.480) ، وكانت نسبة الاتفاق (73.6%). وتشير هذه النتائج الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2)، والى قبول الفرضية الثالثة، اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على الترقيات العلمية) .

جدول (5): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور(الترقيات العلمية)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	0	19	45	28	4.10	0.712	%82
2	3	9	20	43	17	3.67	0.996	%73.4
3	2	8	23	48	11	3.63	0.886	%72.6
4	1	7	12	39	33	4.04	0.948	%80.8
5	0	2	15	55	20	4.01	0.687	%80.2
6	11	27	24	20	10	2.90	1.196	%85
7	3	15	20	42	12	3.49	1.022	%69.8
8	0	10	35	26	21	3.63	0.958	72.6
الكلي	**%2.7**	**%10.6**	**%22.8**	**%43.2**	**%20.6**	**3.68**	**0.470**	**%73.6**

اشارت النتائج في الجدول اعلاه الى ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور قد تحقق ضمن مستوى (اتفق) . وان اعلى وسط حسابي تحقق للمؤشرات (1 و4) مما يؤكد اهمية عدم تدخل الوزارة بإجراءات الترقية العلمية للأستاذ الجامعي في الجامعات المستقلة، وانه من الضرورة ان يكون للجامعة المستقلة حق في اصدار بعض القوانين والتعليمات الخاصة بها بما يتعلق بالترقيات العلمية. من جانب اخر اشارت نتائج المؤشر (6) الى ان الاستقلالية لا تؤثر على ضرورة وجود تعليمات وضوابط خاصة تنظم عمل لجان الترقيات العلمية وتحدد صلاحياتهم اذا ان هذه التعليمات الخاصة بعمل اللجان تكون غير مرتبطة بالاستقلالية ووجودها حتمي في جميع الجامعات .

4) اختبار الفرضية الرابعة : تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة:

لغرض اختبار الفرضية الرابعة التي ترتبط بالمحور الرابع في الاستبانة (سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة) التي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الموضحة في الجدول (6) ادناه ، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي **(4.06)** وبانحراف معياري قدره (0.384) وكانت نسبة الاتفاق (81.2%) . وتشير هذه النتائج الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2)، والى قبول الفرضية الرابعة، اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة) .

جدول (6): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور(سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	7	13	33	39	4.13	0.928	%82.6
2	1	13	19	38	21	3.71	1.011	%74.2
3	1	0	17	44	30	4.11	0.777	%82.2
4	0	0	8	46	38	4.33	0.631	%86.6
5	2	3	21	25	41	4.09	1.002	%81.8
6	0	0	22	34	36	4.15	0.784	%83
7	0	0	3	38	51	4.52	0.564	%90.4
8	0	0	8	53	31	4.25	0.604	%85
9	0	1	20	43	28	4.07	0.753	%81.4
10	0	0	15	48	29	4.15	0.678	%83
11	0	0	18	45	29	4.12	0.709	%82.4
12	3	6	19	34	30	3.89	1.043	%77.8
13	1	21	20	39	11	3.41	1.007	%86.2
14	2	4	19	44	23	3.89	0.907	%77.8
الكلي	**%0.7**	**%4.2**	**%17.2**	**%43.7**	**%33.9**	**4.06**	**0.384**	**%81.2**

اشارت النتائج في الجدول اعلاه الى ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور قد تحقق ضمن مستوى (اتفق) . وان اعلى وسط حسابي تحقق للمؤشرات (4 و7) مما يؤكد حق اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المستقلة في اختيار من يمثلهم والذين يرونه الاصلح والانسب لإدارة شؤونهم ، وانهم ملتزمون بأخلاقيات المهنة والقواعد و التعليمات ولائحة السلوك الوظيفي والعمل بروح الفريق ولا يتم اساءة فهم الحرية الاكاديمية. من جانب اخر اشارت نتائج المؤشر (13) الى ان الاستقلالية لا ترتبط بضرورة ان تسعى الجامعة المستقلة لتنويع مصادر التمويل سواء من القطاع العام او الخاص كون ان هذه الاستراتيجية من اللازم اعتمادها من قبل جميع الجامعات وهي لا تعتمد على منح الجامعة استقلاليتها فقط.

5) اختبار الفرضية الخامسة : تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على التبادل الثقافي :

لغرض اختبار الفرضية الخامسة التي ترتبط بالمحور الخامس في الاستبانة (التبادل الثقافي) التي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على التبادل الثقافي)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الموضحة في الجدول (7) ادناه ، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.06) وبانحراف معياري قدره (0.395) وكانت نسبة الاتفاق (81.2%) . وتشير هذه النتائج الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2)، والى قبول الفرضية الخامسة ، اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على التبادل الثقافي) .

جدول (7): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور(التبادل الثقافي)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	3	9	46	34	4.21	0.749	%84.2
2	0	4	20	43	25	3.97	0.818	%79.4
3	0	4	14	45	29	4.08	0.802	%81.6
4	0	1	29	47	15	3.83	0.705	%76.6
5	0	8	10	48	26	4.00	0.864	%80
6	2	7	4	57	22	3.98	0.889	%79.6
7	0	0	12	53	27	4.16	0.634	%83.2
8	0	0	14	37	41	4.29	0.719	%85.8
الكلي	**%0.2**	**%3.6**	**%15.2**	**%51**	**%29,7**	**4.06**	**0.395**	**%81.2**

يمكن من خلال الاطلاع على النتائج في الجدول اعلاه ملاحظة ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور قد تحقق ضمن مستوى (اتفق) . وان اعلى وسط حسابي تحقق للمؤشرات (1 و7 و 8) مما يؤكد ان الاستقلالية تعني انه لا توجد هناك اية تدخلات خارجية بالبعثات العلمية والزمالات الدراسية ، وانه من المهم ان تستقل الجامعة بإصدارها لأنظمة الايفاد و التبادل الثقافي وبرامج تدريب الملاكات التدريسية وان لا تتنافس على المقاعد المخصصة مع باقي الجامعات، ويكون للجامعة المستقلة حق في اصدار التعليمات والاليات والقوانين الخاصة بالتبادل الثقافي والعلمي والابتعاث.

6) اختبار الفرضية السادسة : تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل:

لغرض اختبار الفرضية السادسة التي ترتبط بالمحور السادس في الاستبانة (نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل) التي تنص على (تؤثر الاستقلالية بشكل ايجابي على نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل)، تم التوصل الى نتائج التحليل الاحصائي لمؤشرات المحور الموضحة في الجدول (8) ادناه ، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.15) وبانحراف معياري قدره (0.489) وكانت نسبة الاتفاق (83%) . وتشير هذه النتائج الى ان المحور يقع ضمن درجة القياس (اتفق) بالاعتماد على الاوساط الفرضية الموضحة في الجدول (2)، والى قبول الفرضية السادسة ، اي ان (الاستقلالية تؤثر بشكل ايجابي على نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل) .

جدول (8): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لمحور (نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل)

السؤال	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق
1	0	0	8	47	37	4.32	0.628	%86.4
2	3	3	11	44	31	4.05	0.942	%81
3	0	12	8	40	32	4.00	0.983	%80
4	0	4	11	49	28	4.10	0.771	%82
5	0	0	19	41	32	4.14	0.735	%82.8
6	0	0	6	44	42	4.39	0.610	%87.8
7	0	3	15	46	28	4.08	0.774	%81.6
8	0	0	15	54	23	4.09	0.640	%81.8
الكلي	%0.4	%2.9	%12.6	%49.6	%34.3	4.15	0.489	%83

تشير نتائج التحليل الاحصائي في الجدول اعلاه ان اعلى تكرار نسبي لهذا المحور قد تحقق ضمن مستوى (اتفق) . وان اعلى وسط حسابي تحقق للمؤشرين (1 و 6) مما يؤكد انه بتحقق الاستقلالية سيكون للجامعة الحق في اتخاذ قرارات تعيين الخريجين ضمن تشكيلاتها ، وانه من المهم ان يكون من حق الجامعة المستقلة تفعيل اليات التعاون والتعشيق مع مؤسسات حقل العمل واصدار التعليمات الخاصة بذلك بما يخدم تعيين خريجبها. كما افرزت النتائج ان المؤشر (3) لا يعتمد على منح الجامعات الاستقلالية من خلال حصوله على اكبر عدد من التكرارات ضمن مستوى (لا اتفق) مما يشير الى انه لا يرتبط استقلالية الجامعة مع قيامها بوضع مواصفات ومعايير خاصة للخريج تميزه بها عن باقي الجامعات للارتقاء بمؤهلات الخريج لتلبية متطلبات سوق العمل كون هذا الامر من مسؤوليات جميع الجامعات.

يلخص جدول (9) قيم التكرار النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على اسئلة الاستبانة وفق كل مستوى من المقياس الخماسي المعتمد و لكل متغير من مخرجات العملية التعليمية وحساب قيمة t المحسوبة والتي تثبت قبول فرضيات البحث بالمقارنة مع قيمة t الجدولية.

يلاحظ من الجدول ان اكثر المخرجات تأثرا بالاستقلالية حسب راي عينة البحث هو نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل اذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (4.15) ، يليه كل من سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة ، والتبادل الثقافي اذ بلغ المتوسط الحسابي لهما (4.06) بالتساوي ، ثم البحث العلمي الذي حقق متوسط حسابي (4.05) ، و المستوى النوعي للخريجين الذي حقق متوسط حسابي **(3.83)** ، واخيرا الترقيات العلمية الذي بلغ المتوسط الحسابي **(3.68)**.

جدول (9): التكرار النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار t لمتغيرات البحث

المحاور	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T لمحسوبة معنوياً	قبول الفرضية
المستوى النوعي للخريجين	%3.6	%10.6	%15.3	%40.2	%30.1	3.83	0.432	84.916	مقبولة
البحث العلمي	%1.7	%4.4	%16	%43.1	%34.7	4.05	0.487	79.768	مقبولة
الترقيات العلمية	%2.7	%10.6	%22.8	%43.2	%20.6	3.68	0.470	75.244	مقبولة
سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة	%0.7	%4.2	%17.2	%43.7	%33.9	4.06	0.384	101,488	مقبولة
التبادل الثقافي	%0.2	%3.6	%15.2	%51	%29,7	4.06	0.395	98.774	مقبولة
الخريجين الحاصلين على فرص عمل	%0.4	%2.9	%12.6	%49.6	%34.3	4.15	0.489	81.372	مقبولة

المبحث الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

يختص المبحث الخامس باستعراض اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من اختبار الفرضيات، والتوصيات التي يمكن تقديمها

اولاً: الاستنتاجات: توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات هي:

1) تعني استقلالية الجامعة امتلاك الحرية في التصرف واتخاذ العديد من القرارات على المستوى الاداري والمالي والاكاديمي بهدف التحسين من مخرجات العملية التعليمية .

2) تمثل الاستقلالية متطلب رئيس لتحسين الاداء المؤسسي والدخول بالتصنيفات العالمية. الا انه يجب ان لا يساء فهمها او النظر اليها على انها شعار ترفعه الجامعات او وسيلة تستخدمها لتحقيق اهدافها او ذريعة للحرية الاكاديمية ، ولا يمكن ان تطبق بدون حدود تحكمها او ضوابط تنظم عملها.

3) افرزت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات التي تمثل اراء عينة البحث في الجامعة التكنولوجية اهمية استقلالية الجامعات في تحسين مخرجات التعليم ، وان من بين اكثر المخرجات تأثرا نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل بتحقيقها متوسط حسابي (4.15)، يليه كل من سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة ، والتبادل الثقافي اللذان حققا متوسط حسابي قدره (4.06) ، ثم البحث العلمي الذي حقق متوسط حسابي (4.05) ، و المستوى النوعي للخريجين الذي حقق متوسط حسابي **(3.83)** ، واخيرا الترقيات العلمية الذي حقق متوسط حسابي **(3.68)**.

4) وقعت جميع نتائج التحليل الاحصائي لإجابات عينة البحث تحت مستوى (اتفق) ضمن المقياس الخماسي المعتمد. والسبب وراء ذلك ان موضوع الاستقلالية لا يزال يشوبه الكثير من الغموض لا سيما للتدريسيين مما ركزت اغلب اجاباتهم على هذا المقياس.

5) سيكون لاستقلالية الجامعات تأثير كبير على الاجراءات والمنهجيات التي تعتمدها ضمن خططها لتحسين المخرجات التعليمية. اذ تندرج ضمن كل واحد من المخرجات مجموعة مؤشرات يمكن للجامعات تطبيقها للارتقاء بمخرجاتها. واغلب تلك المؤشرات تعتمد على الاستقلال الاداري والمالي والاكاديمي سواء من حيث امتلك الحرية بالتصرف بالموازنة والموارد المالية والمادية، او اصدار القوانين والتعليمات والضوابط في مفاصل العملية التعليمية المختلفة كإجراءات قبول وانتقال الطلبة، و المناهج الدراسية، و ضوابط التدريب و التعيين، و ضوابط الترقيات العلمية، و ضوابط البحث والنشر العلمي، و اليات التعاقد و التعاون والشراكات، وضوابط الابتعاث والاعارة والتفرغ العلمي، وغيرها.

ثانياً: التوصيات: استرشاداً بالنتائج والاستنتاجات التي افرزها تحليل نتائج البحث والملاحظات التي تم تثبيتها خلال المقابلات الشخصية لعدد من القيادات والتدريسيين في الجامعة، يمكن اقتراح جملة من التوصيات وهي:

1) وضع تعليمات واضحة و تفصيلية لاستقلالية الجامعات و تكون معلنة و بمتناول الجميع للاطلاع عليها و التعرف على ضوابطها وتعليماتها و حدودها. ولحماية الجامعة والعناصر ذات العلاقة بالمخرجات التعليمية كالطلبة واعضاء الهيئة التدريسية.

2) اقامة الجامعات الحاصلة على استقلاليتها مؤتمرات وندوات واجراء دراسات و احصاءات تستعرض من خلالها اهم انجازاتها بعد حصولها على الاستقلالية و ما حققته من نسب في تطوير وتحسين عملياتها التعليمية ومخرجاتها، فضلا عن نشر الثقافة حول الموضوع.

3) تفعيل الحرية الاكاديمية و التعبير عن الراي للتدريسي والطالب كممارسة من ممارسات الاستقلالية ، مع توضيح الحدود والضوابط التي تحكمها.

4) تقديم دراسات وخطط وسيناريوهات تتضمن وضع حلول لإزالة عقبات ومعوقات تطبيق الاستقلالية في الجامعات الحكومية العراقية.

5) اجراء دراسات وبحوث حول علاقة الاستقلالية والحرية الاكاديمية بالرضا الوظيفي ، و رضا ارباب العمل والجهات المستفيدة.

6) اجراء دراسات وبحوث حول علاقة اركان الاستقلالية (الادارية والمالية والاكاديمية) مع تقييم الاداء المؤسسي و معايير الاعتماد المؤسسي او البرامجي.

7) تناول جميع مخرجات العملية التعليمية في دراسات تحليلية استطلاعية اخرى.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1) الحاج، فيصل عبد الله واخرون، " **دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية اعضاء الاتحاد"**، عمان- الاردن، 2008.

2) الذيفاني، عبدالله أحمد ، الحريات الأكاديمية واستقلال الجامعات المعنى والتأصيل والمبادئ، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص، 2010جمهورية مصر العربية .

3) الشبراوي ، عبد السلام ، **الحرية الاكاديمية في التعليم الجامعي " دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية "** ، مصر : مجلة كلية التربية / جامعة بور سعيد العدد 21 لسنة 2017 .

4) الشريف ، مها ، **الاستقلال الذاتي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية** ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2015.

5) الطائي, يوسف, وآخرون , " **إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي دراسة تطبيقية"** مجلة الإدارة والاقتصاد, جامعة الكوفة, المجلد الأول, العدد (2)، 2005.

6) الظالمي ، محسن، واخرون، **قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل: دراسة تحليلية في منطقة الفرات الاوسط**، مجلة الادارة والاقتصاد ، السنة 34، العدد 90، 2012، ص. 147-171.

7) الكناني، كامل كاظم بشير، **استقلالية الجامعات: دراسة في اللامركزية الادارية للجامعات العراقية**، كتاب منشور ، https://www.researchgate.net/publication/332902016 ، 2008.

8) الراوي ، مها عبد الكريم ، **التوافق بين مخرجات الطلبة وفق اعتمادية ABET و مؤشرات قياس مخرجات البرامج الاكاديمية**، المؤتمر الدولي التاسع لضمان الجودة في التعليم، القاهرة - جمهورية مصر العربية، منظمة AROQA ، دوار خاص بالمؤتمر ، 2017.

9) الربيعي، محمد، **هل من ضرورة لاصلاح التعليم العالي في العراق**، جامعة دبلن – ايرلندا ، 2010، www.nisairaq.com.

10) العبادي ، هاشم فوزي والاسدي، أفنان عبد علي، **تحديد اثر ادارة الجودة الشاملة في الاداء الاستراتيجي: دراسة استطلاعية لاراء عينة من القيادات الجامعية**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد، المجلد (16) العدد (59) لسنة 2010.

11) صابر، خلود ، **استقلال الجامعة**، مركز القاهرة لدارسات حقوق الإنسان، 2007.

12) عباس ، علاء ، **دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي جامعات حكومية / جامعات خاصة في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية** ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، 2015.

13) عمرو ، عبد الفتاح، **الحريات الاكاديمية في الجامعات التونسية**، سلسلة الحوارات العربية: منتدى الفكر العربي، عمان- الاردن، 1994.

14) قمبر، محمود ، **الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية، دراسة تحليلية نقدية مقارنة**، مجلة إبداعات تربوية، العدد 3 ، قطر - الدوحة ، 2001.

15) نعمة ، نغم حسين والخفاجي، لؤي ناصر، **جودة المخرجات التعليمية لتلبية متطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على عينة من كلية اقتصاديات الاعمال وبعض منظمات سوق العمل، مجلة الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، السنة 39 العدد 106 ، 2016 ، ص. 106-132**

16) هادي، رياض عزيز ، **الجامعات : النشأة والتطور، الحرية الاكاديمية ، الاستقلالية**، السلسلة الثقافية الجامعية : مركز التطوير والتعليم المستمر ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، 2010.

ثانياً: المصادر الاجنبية

17) Christensen, Tom , **University governance reforms: potential problems of more autonomy**, higher education journal , vol. 62(30), 2010.

18) Donnelly, Kevin, **Australia's adoption of outcomes based education – a critique,** Issues in Educational Research, 17(2), 2007, pp. 183-205.

19) Gulieva, Valeria, **Exploring the Relationship Between University Internationalization and University Autonomy,** a thesis submitted to Aalborg University, 2013.

20) Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., and Pal, D., K, **Likert Scale: Explored and Explained**, British Journal of Applied Science & Technology,7(4), 2015, pp. 396-403.

21) Juran, J. M., **Leadership for Quality,** New York , Free Press, 1989.

ملحق (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

م/ استبانة

عزيزي الاستاذ ..... المحترم

نضع بين يدك هذه الاستبانة لغرض انجاز متطلبات البحث الموسوم (**المضامين الاستراتيجية لاستقلالية الجامعة واثرها على جودة المخرجات التعليمية: بحث استطلاعي في الجامعة التكنولوجية**) الذي يساهم في دراسة وتحديد اهم متطلبات استقلالية الجامعات وحصولها على الحرية الاكاديمية ودورها في تحسين جودة المخرجات التعليمية وبالتالي النهوض بواقع التعليم العالي في العراق. وقد تم تناول البحث ستة مخرجات اساسية من مخرجات العملية التعليمية والتي تم اعتمادها كمحاور رئيسة للاستبانة.

راجين منكم توخي الدقة في الاجابة وتأشير علامة (√) في المربع الذي يقابل الخيار الصحيح من وجهة نظركم والذي ترونه يعد متطلباً اساسياً لتحسين جودة المخرجات التعليمية في ظل واقع تجربة استقلالية الجامعة. علماً ان المعلومات التي سترد ستستخدم لاغراض البحث العلمي فقط، وان الاستمارة التي لا تتم الاجابة على جميع فقراتها ستعد غير صالحة للتحليل الاحصائي. وقد تم اعتماد المقياس الخماسي (لا اتفق بشدة، لا اتفق، محايد، اتفق، اتفق بشدة) وبأوزان (1، 2، 3، 4، و 5) على الترتيب.

مع فائق التقدير والاحترام

القسم الأول :البيانات العامة
رجاءاً ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب

اللقب العلمي:

☐ مدرس مساعد ☐ مدرس ☐ استاذ مساعد ☐ استاذ

الشهادة :

☐ بكالوريوس او دبلوم عالي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

الجنس:

☐ ذكر ☐ انثى

عدد سنوات الخبرة:

☐ اقل من 5 سنوات ☐ من 5 الى 10 سنة ☐ من 10 الى 15 سنة ☐ اكثر من 15 سنة

العمر:

☐ اقل من 25 سنة ☐ من 25 الى 35 سنة ☐ اكثر من 35 سنة

المنصب:

☐ **مدير عام** ☐ **معاون مدير عام** ☐ **رئيس فرع** ☐ **مدير مركز** ☐ **مدير قسم**

☐ **اخرى** ☐ **تدريسي فقط**

القسم الثاني : محاور الدراسة

المحور الاول : المستوى النوعي للخريجين						
ت	السؤال: عندما تتحقق استقلالية الجامعة ستتحقق المخرجات الاتية التي تدعم المستوى النوعي للخريجين:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	سيكون للطلبة الحق في الاعتراض و الموافقة او ابداء الراي على المقررات الدراسية					
2	سيكون هناك تمثيل طلابي في مجالس الاقسام العلمية					
3	يشارك الطلبة في اختيار من يمثلهم في مجالس الاقسام او الفروع العلمية					
4	من اللازم ان تكون للجامعة المستقلة سياسة قبول خاصة بالطلبة الجدد					
5	للطالب دور في تحديد الجداول واختيار طرق التدريس واختيار المواد الدراسية واختيار التدريسيين					
6	تدعم الجامعة الطلبة في تشكيل مجالس طلابية لتمثيلهم امام رئاسة الجامعة والدفاع عن حقوقهم					
7	للطالب والخريج مهارات ابداعية , مهارات البحث العلمي , او الكفاءة العلمية في مجال تخصصه					
8	للنظام الدراسي الذي سيختاره الطالب (سنوي او فصلي او نظام مقررات) اثر كبير على المستوى النوعي للخريج.					
9	يتلقى الطالب المادة التدريسية لغرض اكتساب المعرفة وليس لغرض النجاح فقط					
10	النظام التدريسي المتبع سيمنح الطالب فرصة للتفكير الابداعي					
11	يسمح التدريسي للطالب ان يخرج عن الاطار المحدد له (المنهج) ويشجعه على التفكير وان لا يشعر بالاحباط من المقرر الدراسي					
12	يلتزم الطلبة بالقوانين واللوائح والتعليمات					
13	لن تتدخل الجهات الخارجية التي ينتمي اليها بعض الطلبة ببعض القرارات المتعلقة بالطالب					
14	تتخذ الجامعة اجراءات معينة بحق الطلبة الذين يعملون على تنظيم جمعيات او تنظيمات داخل الجامعة دون استحصال موافقتها وفق تعليمات انضباط الطلبة					
15	من الضروري وجود مواد اختيارية للطالب ضمن المنهاج الدراسي					
16	من حق الطالب ان يطلع على اهداف المقررات الدراسية التي يتلقاها ويفهمها و يستشعر بها					
17	للجامعة المستقلة مناهج تعليمية تختلف عن باقي الجامعات					
18	للجامعة المستقلة حق في اصدار التعليمات والاليات وشروط القبول					
المحور الثاني : البحث العلمي						
	السؤال: عندما تتحقق استقلالية الجامعة سيكون من اللازم تحقق الاتي:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	ان يكون هناك دعم مادي للبحوث العلمية ضمن الموازنة تحدده الجامعة					
2	ان يكون هناك برامج خاصة لتحفيز للتدريسيين والطلبة على البحث والنشر					
3	ان تدعم الجامعة النشر في دور النشر العالمية وتسهل اجراءات تسجيل ونشر البحوث					
4	تخصص الجامعة / القسم جزء من ميزانيتها لتطوير المكتبات او المجلات العلمية					
5	لا يتم فرض محددات او معوقات تحول دون اكمال بعض انشطة التدريسي او الطالب مثل الندوات او المحاضرات والبحوث العلمية					
6	تسهيل اجراءات سفر التدريسي او الطالب لاغراض علمية					
7	يتم مراجعة ضوابط وتعليمات البحث والنشر العلمي بصورة دورية					
8	من الضروري ان يكون للجامعة المستقلة سياساتها الخاصة بها بما يخص تسجيل البحوث العلمية و التاليف او الترجمة					
9	من الضروري ان يكون للجامعة شروط وضوابط مستقلة خاصة بالمشاركة بالمؤتمرات تتوافق مع تخصصها الاكاديمي واتفاقياتها الثقافية					
10	تتوفر لوائح خاصة بتنظيم الحرية الاكاديمية للتدريسي والطالب في مجال البحث العلمي					
11	يمكن المناقلة بين بنود الميزانية بما يخدم البحث العلمي					
12	تنفرد وتتميز الجامعة بوضعها استراتيجية واضحة لتشجيع البحث العلمي					
13	الاستاذ الجامعي حر بالحصول على اية معلومة من اي مصدر و استخدامها في بحثه العلمي					
14	الاهتمام بتحسين جودة البحث العلمي					

المحور الثالث : الترقيات العلمية						
	السؤال: كي تتحقق استقلالية الجامعة سيكون من اللازم تحقق الاتي:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	لا تتدخل الوزارة باجراءات الترقية العلمية للاستاذ الجامعي					
2	يتم اختيار اعضاء لجان الترقيات العلمية وفق شروط تحددها الجامعة					
3	تستحصل الجامعة موافقات ومصادقات من الوزارة على بعض فقرات محاضر اجتماع مجلس الجامعة بشكل يميزها عن باقي الجامعات					
4	للجامعة المستقلة حق في اصدار بعض القوانين والتعليمات الخاصة بالترقيات العلمية					
5	تعمل الجامعة على مراجعة اجراءات ترويج معاملة الترقية بشكل مستمر بما يواكب اجراءات الجامعات العالمية الرصينة					
6	هناك تعليمات وضوابط تنظم عمل لجان الترقيات العلمية وتحدد صلاحياتهم					
7	تشكل الجامعة لجان خاصة في الاقسام العلمية للنظر باعتراضات التدريسيين بخصوص الترقيات العلمية					
8	من الضروري ان يكون للتدريسي الحق في اقتراح بعض اسماء المقومين العلميين					
المحور الرابع : سمعة المؤسسة التعليمية ورضا الاطراف المستفيدة						
	السؤال: كي تتحقق استقلالية الجامعة سيكون من اللازم تحقق الاتي:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	للجامعة المستقلة مطلق الحرية في اختيار وتطبيق السياسة الادارية والمالية المناسبة لها					
2	من اللازم على الجامعة ان تلتزم بالسياسة العامة التي تقرها الوزارة					
3	تطمح الجامعة ان تكون لها شخصيتها المستقلة والمتميزة عن غيرها					
4	لاعضاء الهيئة التدريسية الحق في اختيار من يمثلهم والذين يرونه الاصلح والانسب لادارة شؤونهم					
5	من المهم وجود ضمانات بعدم تدخل السلطات العليا في الجامعة بمهام السلطات الادنى فيما يختص الامور التنظيمية الخاصة بالكليات والاقسام					
6	تتميز الجامعة المستقلة بالحرية الاكاديمية					
7	يلتزم اعضاء الهيئة التدريسية باخلاقيات المهنة والقواعد و التعليمات ولائحة السلوك الوظيفي والعمل بروح الفريق ولا يساء فهم الحرية الاكاديمية					
8	الالتزام بانظمة ضمان الجودة و المعايير الوطنية الموضوعة					
9	من حق الجامعة اختيار التصنيف العالمي الذي ترغب في الاندراج ضمنه وحسب امكانياتها العلمية والبحثية					
10	لاعضاء الهيئة التدريسية حق الاعتراض على بعض القرارات التي تتخذها الاقسام او الكليات					
11	من المهم ان تأخذ الجامعة بنظر الاعتبار حاجات وتطلعات واهداف الاطراف المستفيدة عند رسم السياسات التعليمية					
12	للجامعة الحق في توقيع اتفاقيات تعاون مع حقل العمل دون قيد او شرط					
13	من الضروري تنويع مصادر التمويل للجامعة سواء من القطاع العام او الخاص					
14	مراجعة الخطط الاستراتيجية والاهداف التعليمية بشكل مستمر					
المحور الخامس : التبادل الثقافي						
	السؤال: كي تتحقق استقلالية الجامعة سيكون من اللازم تحقق الاتي:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	لا توجد اية هناك تدخلات خارجية بالبعثات العلمية والزمالات الدراسية					
2	من اللازم ان تحدد الوزارة حصة الجامعة من البعثات والزمالات الدراسية					
3	تسعى الجامعة لجعل انظمة الايفاد والتفرغ العلمي ذات تأثير على تطوير بعض مفاصل العملية التعليمية					
4	يتمتع الاستاذ الجامعي بحرية تبادل الخبرات الاكاديمية والاعارة والاشراف المشترك مع الاساتذة في الجامعات العالمية					
5	يجب ان يكون للجامعة الحق في توقيع اتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية دون قيد او شرط (عدا الدول الممنوعة)					
6	من الضروري ان يكون من حق عضو الهيئة التدريسية او الباحث اجراء الابحاث على المستوى الفردي مع الجامعات والمراكز البحثية العالمية دون قيد او شرط (عدا الدول الممنوعة)					
7	من المهم ان تستقل الجامعة في انظمة الايفاد و التبادل الثقافي وبرامج تدريب الملاكات التدريسية والاعارة والتفرغ العلمي وان لا تتنافس على المقاعد المخصصة مع باقي الجامعات					
8	للجامعة المستقلة حق في اصدار التعليمات والاليات والقوانين الخاصة بالتبادل الثقافي والعلمي والابتعاث والاعارة.					

المحور السادس : نسبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل						
	السؤال: كي تتحقق استقلالية الجامعة سيكون من اللازم تحقق الاتي:	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
1	للجامعة الحق في اتخاذ قرارات تعيين الخريجين ضمن تشكيلاتها					
2	تساعد الجامعة في تعيين الخريجين ضمن مؤسسات حقل العمل					
3	من المهم ان تحدد الجامعة المستقلة مواصفات الخريج وتضع معايير خاصة بها تميزها عن باقي الجامعات للارتقاء بمؤهلات الخريج لتلبية متطلبات سوق العمل					
4	من المهم ان تعمل الجامعة على اجراء مسوحات لسوق العمل لتحديد نسب الخرجين الحاصلين على فرص عمل لحل بعض المعوقات وتعديل بعض الخطط					
5	من المهم ان تضع الجامعة سياسات لقبول الطلبة بشكل مستقل بما يسهم بالتالي في تحديد عدد الطلبة الخريجين الحاصلين على فرص عمل					
6	من حق الجامعة المستقلة تفعيل اليات التعاون والتعشيق مع حقل العمل واصدار التعليمات الخاصة بذلك بما يخدم تعيين خريجيها					
7	من المهم ان تعمل الجامعة على وضع مناهج او تقديم برامج من شانها ان تسمح للخريج بامتلاك قدرات تؤهله لتغيير مهنته الحالية الى مهنة اخرى مستقبلا					
8	من المهم ان تبني الجامعة علاقات شراكة مع سوق العمل وان تسمح لمنظماته بان تساهم في تحديد مواصفات الخريج					